الأنباء
الجمعة 21 اكتوبر 2011

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

أهمية الرياضة في الدين الإسلامي

الداعية أثناء المحاضرة

نظم مركز شباب الدعية التابع للهيئة العامة للشباب والرياضة ندوة دينية بعنوان «ارتباط الدين بالرياضة» حضرها منتسبو مراكز الشباب، وقد تضمنت الندوة العديد من الفقرات الشيقة، وقد قام الداعية اسامة فخري بإلقاء المحاضرة وسرد العديد من القصص الاسلامية التي تظهر أهمية الرياضة في الدين الاسلامي.

«تعريف المنقف» تحتفي بدارسيها

جمع من الدارسين للعربية

نظمت لجنة التعريف بالاسلام ـ فرع المنقف حفل تخريج لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها والذي ضم المسلمين وغير المسلمين حضر الحفل نخبة من السفراء والديبلوماسيين والاطباء والمهندسين وشخصيات رفيعة المستوى، بالاضافة الى غيرهم من كل الشرائح المقيمة على ارض الكويت ويأتي الاحتفال من أبواب الدعوة للتعرف على لغة القرآن الكريم.

فتيات «إشراق» في فيلكا

الفتيات أثناء الرحلة

نظم مركز اشراق للفتيات رحلة لبناته المشاركات الى جزيرة فيلكا حيث تم قضاء يوم كامل تجولت فيه الفتيات بين ارجاء الجزيرة وتعرفن على ما بها من آثار وتراث يعيد عبق الماضي، وقد صحبت الفتيات مشرفات المركز وتأتي هذه الرحلة ضمن انشطة المركز المستمرة طوال العام.

الزعبي يزور «الآل والأصحاب»

خليل الشطي مستقبلا د. حمود الزعبي

استقبلت مبرة الآل والاصحاب رئيس لجنة العمرية والرابية للزكاة والخيرات د.حمود الزعبي وتأتي الزيارة من باب التواصل بين المبرات واللجان الخيرية وبحث سبل التعاون ومناقشة الأمور المشتركة التي تهم الطرفين، كما ركزت الزيارة على مشروع «هداية» الذي قدمه رئيس اللجنة لرئيس المبرة خليل الشطي لنشر الكتب والمطويات للتعريف بالدين الإسلامي.

العشر من ذي الحجة أوصى بها النبي ﷺ واعتبرها أفضل من الجهاد

د.احمد الكوس

الكوس: أكثروا من الدعاء وذكّروا من تعولون بأهمية هذه الأيام وحُثوهم على فعل الطاعات وتجنب المنكرات

على المسلم أن يستفتح هذه العشر بتوبة نصوح إلى الله تعالى ويغتنم هذه الفرصة قبل أن يندم المفرط على ما فعل

من مواسم الطاعة العظيمة العشر الاول من ذي الحجة فضلها الله تعالى على سائر ايام العام وهناك من النصوص في القرآن الكريم والسنة الشريفة ما يدل على ان هذه العشر افضل من سائر ايام السنة من غير استثناء شيء منها حتى العشر الاواخر من رمضان.

عن فضل الايام العشر من ذي الحجة يقول د.احمد الكوس: فضل الله تعالى بعض الشهور والايام على سائر ايام السنة وهذا من فضل الله تعالى ورحمته بنا لنتسابق على اقتناء هذه الفرص العظيمة لتجديد التوبة والنيل من رضوان الله تعالى.

ومن هذا الايام ايام العشر الاول من ذي الحجة فهي ايام فضيلة وهذا الفضل يأتي كون الحجاج يذهبون الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج واما المقيمون في بلادهم ولا يستطيعون اداء الحج فيمكنهم الاجتهاد في العبادة والطاعة في تلك الايام العشر، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال «ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام ـ يعني ايام العشر ـ قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء»، وفي رواية عند الامام احمد «فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد».

طاعات

وبين لنا د.الكوس بعض الطاعات التي يمكن استغلالها خلال هذه الايام المباركة فقال: صيام هذه الايام او بعضها ولاسيما يوم عرفة وذلك لحديث الرسول ﷺ :«صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده» رواه مسلم.

والمحافظة على الصلوات في المساجد والسنن الراتبة والاجتهاد بقيام الليل ولو بركعات قليلة، مع الاكثار من قراءة القرآن فان استطعت ختم القرآن خلال هذه الأيام فهذا طيب، وأيضا التوبة والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، وتأسف د.الكوس لما يحدث من كثرة الإعلانات في تلك الأيام عن حفلات مختلطة ورقص وغناء استعدادا لأيام العيد، وزاد، وأيضا بر الوالدين وصلة الأرحام وزيارة المريض والتواصل مع الله والتناصح في الدين مع الإكثار من الصدقات ومساعدة المحتاجين والتفريج عن المكروبين والمعسرين. وقال د.الكوس، واذكر كل مسلم ومسلمة بالمداومة مع الأذكار المأثورة عن النبي ﷺ وأذكار الصباح والمساء والإكثار من التكبير والتهليل والتحميد، وأيضا الحرص على سنة الأضحية في يوم العيد وأيام التشريق وهي سنة مؤكدة عن النبي ﷺ وثبت ان النبي ﷺ «ضحى بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما» متفق عليه.

وعلى من أراد الأضحية ان يحترز من أخذ الشعر سواء حلقه او تقصير من رأسه أو لحيته وسائر بدنه وكذلك لا يقص اظافره لحديث أم سلمة ان النبي ﷺ قال: اذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم ان يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره وفي رواية «فلا يأخذ من شعره ومن من اظافره حتى يضحي» وهذا يخص صاحب الأضحية لا أسرته أو أبناءه والحكمة من ذلك تشبه بالمحرمين من الحجاج.

كما على المسلم ان يحرص على أداء صلاة العيد في المصلى والاستفادة من خطبة الامام ومعرفة الحكمة من العيد وانه يوم شكر وطاعة وليس للهو المحرم والحفلات الماجنة والتبرج غير المشروع، كما علينا ان ننصح الأهل ومن نعول ونذكرهم بأهمية هذه الأيام وحثهم على فعل الطاعات وتجنب المنكرات والإكثار من الدعاء لنفسك وأهلك وللمجاهدين في سبيل الله والمسلمين عامة، الأحياء منهم والأموات.

المحرومون

وعن حكم من يستطيع الحج ولم يقم بأداء الفريضة يقول عنهم د.الكوس مسكين كل من كان ذي سعة وقوة ومقدرة ولكنه لم يحج الى بيت الله الحرام فوالله انها لنعمة عظيمة ان تيسر الحج ففيها ينشرح الصدر وينخرط فيها المسلمين في دورة تدريبية ايمانية يزداد بها الإيمان وتصقل فيها القلوب حيث تلهج الألسنة بذكر الله تعالى في كل يوم بل في كل ساعة ويكبر المسلمين ويردد شعار التوحيد «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» حيث يردد الحجاج الذين جاءوا من كل فج عميق شعار التوحيد لان الإسلام كما قال تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) فما أحلاها من أيام فاضلة يتنقل فيها الحجاج من منسك الى منسك تدربوا فيها على العبودية والخشوع.

أهمية الدعاء

واكد د.الكوس على أهمية الدعاء والتذليل والخضوع لله تعالى وتعودوا على النظام وعلى الانصياع لله تعالى وهكذا يعود المسلم من حجه وقد غفر له ذنبه مصداقا لقوله تعالى: (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) وقوله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وخير ما تزود به المسلم من هذه الرحلة الايمانية هو التقوى «وتزودوا فان خير الزاد التقوى»، واما المحرومون فمساكين الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والتهوا بالدنيا والشهوات والسفرات في بلاد الغرب والشرق حيث أضلهم الشيطان عن الطريق المستقيم يحسبون السعادة في الشهوات والمعاصي، وقد ذكر لي احد الاخوة ان أحدهم يرفض الحج لأنه يخاف ان يموت في الحج، سبحان الله، هذا هو المحروم، وآخر دفع مبلغا من المال لآخر يحج عنه مع انه في صحة جيدة، الا انه يقول بفخر لانه لا يحب الجلوس مع رعاع الناس والفقراء وهو صاحب الأموال والمناصب، مسكين هذا المحروم ومساكين هؤلاء المحرومون الذين حرموا انفسهم من الخير، يقول ﷺ فيما يرويه عن ربه: «إن عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ محروم» فعلى المسلم ان يستفتح هذه العشر بتوبة نصوح الى الله عز وجل ثم يستكثر من الأعمال الصالحة، ولنبادر باغتنام تلك الأيام قبل ان يندم المفرط على ما فعل وقبل ان يسأل الرجعة فلا يجاب عما سأل.

تصدّق بنفقة حجه

كان عبدالله بن المبارك، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما، يحج سنة، ويغزو أخرى، حدّث عن نفسه قال: لما كانت السنة التي أحج فيها، خرجت بخمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة لأشتري جملا، فرأيت امرأة على بعض الطريق تنتف ريش بطة، أحسبها ميتة، فتقدمت اليها وقلت: لِمَ تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله، لَا تسألني عما لا يعنيك، فوقع في خاطري من كلامها شيء، فألححت عليها فقالت: يا عبدالله، قد ألجأتني الى كشف سري اليك. ثم قالت: يرحمك الله، أنا امرأة علوية، ولي أربع بنات، مات أبوهن من قريب، وهذا اليوم الرابع ما أكلن شيئا، وقد حلت لنا الميتة، فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها الى بناتي، فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك، أين أنت من هذه؟ فقلت: أبسطي حجرك، فصببت الدنانير في طرف ازارها، وهي مطرقة لا تلتفت، وقلت لها: عودي الى بيتك، فاستعيني بهذه الدنانير على اصلاح شأنك، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في هذا العام.

حال السلف في الحج

لقد كان للحج تأثير عظيم في تزكية النفوس وإصلاح القلوب، لما فيه من معاني العبودية، ومظاهر الربانية التي تجلت في كل أعماله ومناسكه، فأثمرت في واقع السلف قلوبا تقية، وأفئدة زكية وأبدانا طاهرة نقية، فكانوا مع احسانهم للعمل يخشون الرد وعدم القبول اما نحن ـ إلا من رحم الله ـ فلا إحسان ولا خشية، ومع ذلك ينام أحدنا ملء جفونه وكأنه حاز النعيم وضمن من الجنة فردوسها الأعلى!

وورد عن بعض السلف انه قال: الركب كثير والحج قليل، فما عسانا نحن ان نقول؟ نسأل الله ألا يمقتنا. فما أحرانا نحن المسلمين ان نعود الى ما كان عليه السلف الصالح عقيدة ومنهاجا، عبادة وسلوكا حتى نفوز بما فازوا به من سعادة الدارين، العز في الدنيا والنعيم في الآخرة.

كان السلف ـ رحمهم الله ـ يعلمون حق رفيق السفر فيحسنون صحبته ويواسونه بما تيسر لديهم من طعام وشراب وكان كل واحد منهم يريد ان يخدم أخاه ويقوم بأعماله فلا يمنعه من ذلك نسب ولا شرف ولا مكانة عليه.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر في السفر لأخدمه فكان يخدمني.

وكان عبدالله بن المبارك يطعم أصحابه في الأسفار أطيب الطعام وهو صائم وكان إذا أراد الحج من بلده جمع أصحابه وقال: من يريد منكم الحج؟ فيأخذ منهم نفقاتهم فيضعها في صندوق ويغلقه ثم يحملهم وينفق عليهم أوسع النفقة ويطعمهم أطيب الطعام ثم يشتري لهم من مكة ما يريدون من هدايا ثم يرجع بهم الى بلده فإذا وصلوا صنع لهم طعاما ثم جمعهم عليهم ودعا بالصندوق الذي فيه نفقاتهم فردّ الى كل واحد نفقته!

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

البرزخ

ما هو البرزخ؟

● الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، البرزخ في اللغة: هو الحاجز بين الشيئين [كما في القاموس]، ويراد به في شرعنا: المدة من وقت الموت إلى القيامة، ومن مات دخله، فيه النعيم لمن كان صالحا، والعذاب لمن كان كافرا أو عاصيا.

د.ناظم المسباح

قال الطحاوي ـ رحمه الله ـ في عقيدته المشهورة: وبعذاب القبر (أي نؤمن) لمن كان له أهلا، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم، والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران.

وقد دل على هذا نصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة، قال تعالى: (وحاق بآل فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم القيامة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) (غافر: 45 ـ 46)، فأخبر عن عذابهم في الغداة والعشي قبل يوم القيامة وهذا في قبورهم.

وقال تعالى: (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون، يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون، وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) (الطور: 45 ـ 47)، على أحد الوجهين في تفسير هذه الآية.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقول له: انظر مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا» (البخاري ومسلم). وفي الصحيحين أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مر بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة، فدعا بجريدة رطبة فشقها نصفين، وقال: لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا» وغيرها من الأحاديث كحديث البراء الطويل في الصحيحين وأجمعت الأمة على ذلك، قال ابن أبي العز الحنفي شارح الطحاوية: وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلا، وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك، والإيمان به، ولا نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذه الدار، والشرع لا يأتي بما تحار به العقول. انتهى مختصرا. فالحاصل أن الدور الثلاث: دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار، والإيمان بما يحصل في البرزخ من الإيمان بالغيب الذي يتميز به المؤمنون من غيرهم ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتب العقيدة المطولة. والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأضحية خارج البلد

هناك من يعجز عن اضحية داخل البلد لغلاء السعر وضعف الدخل، فهل يحق له أن يضحي خارج البلد؟

● الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد: نعم يجوز له ان يضحي خارج بلده، لأن الأصل جواز ان يضحي المسلم في اي مكان ويستوي ذلك داخل البلد وخارجه، وسواء كان معسرا او موسرا، مع العلم ان افضل الأضحية ما طاب لحمها وغلا ثمنها والله أعلم.

احتفالات غير إسلامية

ما حكم الإسلام في احتفال المدارس الأجنبية الخاصة بأعياد النصارى من مثل ما يسمى بالكريسماس وعيد الحب وعيد الفصح؟

● دلت نصوص الكتاب والسنة وعمل الأمة على حرمة مشاركة المشركين وأهل الكتاب من يهود ونصارى في أعيادهم وشعائر دينهم.

فمن الكتاب قوله تعالى: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) الفرقان 72.

فقد قال مجاهد والربيع بن أنس وعكرمة وغيرهم أن المقصود هو أعياد المشركين، كما في تفسير ابن جرير وغيره، وهذا لما فيها من الباطل والمنكر والفواحش والخنا كما هو معلوم ومشاهد.

وأما من السنة: فروى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر» متفق عليه.

فوجه الدلالة من الحديث: أن العيدين الجاهليين لم يقرهما رسول الله ﷺ ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال: «إن الله قد أبدلكم بهما يومين آخرين» والإبدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه، إذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه.

قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم 432/1.

وعن الثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال النبي ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال: لا، قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم» قال: لا، قال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم» رواه أبو داود (3313) وإسناده على شرط الشيخين.

وهذا الحديث يدل على أن الذبح بمكان عيدهم ومحل أوثانهم معصية لله تعالى كما أن المشاركة لهم في أعيادهم واحتفالاتهم الباطلة مشابهة لهم، وتوليا لهم ولدينهم، وقد قال الله عزّ وجل: (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) المائدة:51.

وقال ﷺ: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى» رواه الترمذي بسند حسن.

وقال أيضا: «ومن تشبه بقوم فهو منهم» رواه أحمد. والأحاديث في هذا الباب كثيرة وقد ذكرنا منها ما يكفي.